

## تفسير الآيات 67-96 من سورة آل عمران

خباب الحمد

وصلنا الى في شرح كتاب الله تبارك وتعالى في تفسير الجلالين مع سورة آل عمران الى قول الله تبارك وتعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون - [00:00:01](#)

وهذا تطرق الله سبحانه وتعالى اليه بعد ما بين ان اهل الكتاب حينما حاولوا ان يستميلوا قلوب المسلمين ببعض الدعاوى الباطلة وآانهم كذلك ادعوا ان دينهم على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:00:22](#)

فانكل الله سبحانه وتعالى ذلك كما في الايات التي سبقها الحديث عنها في الدرس المنصرم وبين الله سبحانه وتعالى ان اهل الكتاب لهم حيل وانهل الكتاب لهم طرق وهذه الطرق والحيل في حقيقة الحال تتكرر على مر الدهور وكرر العصور - [00:00:46](#)

لا تقف او تجف عند وقت محدد وانما هي بشكل عام متجددة ومتكررة ودائمة والقرآن الكريم كذلك يوضح مثل هذه الحقائق ويتحدث كثيرا عن هذه الاحداث لانها في الحقيقة اه هي امرها متكرر لذلك الله سبحانه وتعالى يقول ود طائفة من اهل الكتاب - [00:01:08](#)

لو يضلونكم كان بني قريظة بنو النضير بنو قينقاع قد جلسوا مع بعض الصحابة الذين امنوا على يد الرسول صلى الله عليه وسلم في بدء الدعوة الاسلامية مثل عمار ابن ياسر - [00:01:31](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وخبي ابن الارت رضي الله تعالى عنه وارضاه جمع من الصحابة وابن مسعود كذلك رضي الله عنه وارضاه - [00:01:47](#)

جمع من الصحابة اجتمع معهم اجتمعت معهم فئة من اهل الكتاب اقصد اليهود يوم ذاك وارادوا ان يحاوروا بالصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان يرجعوا عن دينهم وان يرددوا عن دينهم - [00:02:02](#)

بطرق واساليب مختلفة وقد ساق الله عز وجل بعدها. فهنا الله سبحانه وتعالى يقول ودت طائفة من اهل الكتاب يتمنى اهل الكتاب ويرغب اهل الكتاب ان ترجموا عن دينكم. ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. ولاحظوا ان ان هذا فيه دلالة - [00:02:21](#)

على ان اهل الكتاب حتى لو بقوا على اهل العلا دين اهل الكتاب الا ان دينهم دين ضلالة الا ان دينهم دين ضلالة. لذلك لما دعوا المؤمنين وندبوا المؤمنين الى ان يكونوا على دينهم الله سبحانه وتعالى بين ان امرهم على - [00:02:45](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. وهنا لو يضلونكم لو المستقبلية التي تعني التكرار دائما يرغبون الاضلال يتمنون الاضلال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. هنا الله سبحانه وتعالى ما نزع كذلك عنهم صفة اهل الكتاب. يعني هم فعلا لهم كتاب - [00:03:03](#)

وربما يتعبدون بدين بل هم يتعبدون بدين ويتبعون نبيا ايا ما كان هذا الاتباع اتباع فيه انحراف وفيه اختلاف عما كان عليه الانبياء والرسل لكن سماهم اهل الكتاب. ومع هذا ما كان البيان القرآني الا واضحا مبينا ان اهل الكتاب هؤلاء - [00:03:29](#)

حتى لو ارادوا ان يتحدثوا معكم كل ما يتحدثون به معكم هو ضلال في امور الدين هو ضلال نحن لا نتحدث عن قضايا الدنيا او قضايا المعيشية العامة وانما في اصول الاسلام في امور الدين هي ضلال. لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم - [00:03:49](#)

وما يشعرون لانهم في الحقيقة اثم اضلالهم عليهم. وما يضلون الا انفسهم اثم اضلالهم عليهم. والمؤمن عادة لا يرتد عن دينه. الاصل هل يرتد احد منهم سقطه لدينه؟ او سخطه لدينه؟ فقال لا لان المؤمن الاصل انه - [00:04:07](#)

اه وان فتن فانه لا يفتن هذا الاساس الاساس ان المؤمن وان فتن لا يفتن لا يرتد عن الاسلام ولذلك هنا يقول ودت طائفة من اهل

الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم بمعنى انهم - 00:04:29

هم في الحقيقة قد رأوا ان المؤمنين لم يطيعوهم في ذلك. ما في احد منهم فعلا رجع عن دينه واتبع ملة يهود او ملة النصارى. وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يعني ما يشعرون - 00:04:45

الان الله سبحانه وتعالى ينادي يبدأ بالنداء سبحانه وتعالى في عدة مواطن في هذه السورة اولها يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون؟ لما تكفرون بايات الله؟ ما المقصود تكفرون بايات الله هنا - 00:05:00

المقصود القرآن. لماذا تكفرون بايات الله؟ اي لماذا تكفرون بالقرآن اذا لاحظوا هنا الوصف ان الله سبحانه وتعالى وصف اهل الكتاب بالكفر انه يأتي الايام هذه من يقول نحن لا نستطيع ان نقول بان اليهود وبان النصارى كفار. فنحن نقول لهم ارجعوا الى كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:05:22

انا وانا على يقين يا اخواني الكرام خاصة مع كثير من الاحداث وانتشار الافكار الليبرالية والعلمانية التي تفشت في مجتمعاتنا ان هنالك محاولات دؤوبة جدا وكبيرة للغاية لحرف الناس وصرف الناس عن دينهم وتشكيك الناس بعقائدهم وباسلامهم - 00:05:43 ومن ضمن ذلك انهم يقولون كلهم يعبدون اله واحد ويتبعون نبيا واحدا والكل داخل الى الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى. والحقيقة ان القرآن ما هو هكذا ابدا. ومن يعرض المفهوم الاسلام بهذه الطريقة والله ملبس وملبس على الناس دينهم. ولا ايش معنى الايات القرآنية التي - 00:06:01

في كتاب الله هل نحن فقط نقرأ للتبرك ولا نقرأ للتحرك؟ هل نحن نقرأ لاجل نترنم ونعيش مع ايات القرآن الكريم؟ تغني فقط ولا نحن نقرأ القرآن الكريم لكي نطبق ما في القرآن الكريم؟ ولماذا اصلا الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة تطلق الى كثير من قصص - 00:06:21

آآ اليهود وفي سورة النصارى وفي سورة ال عمران تنطبق الى كثير من قصص النصارى لان سبب الظلال الامم بشكل عام من يعني المليمة المحرفة هو بسبب الضلال لليهود والنصارى. لماذا نحن نقرأ في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم دائما سبعتاشر مرة نقرأها في - 00:06:41

سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بعبدين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. طب مين هم غير المغضوب عليهم؟ اليهود ومن هم الضالون وهم النصارى؟ يعني اصبح المسلم لما يطرح مثل هذه الراء للاسف وكأنه يطرح هذه الراء في مجتمع غريب مع انه في مجتمع اسلامي. لذلك انا لا زلت اقول انه نحن اكثر - 00:07:01 ما يحتاج الى تعريف بالاسلام هم المسلمون انفسهم. المسلمون انفسهم بحاجة الى تعريف الاسلام. حقيقة هذا الاسلام حقيقة هذا الدين. حقيقة هذا المعتقد. وكذلك نحن بحاجة الى الف باء في تعريف معاني الاسلام. الف باء يعني اسس الاعتقاد الاسلامي نحن بحاجة كبيرة جدا الى ان نعرف الناس هذا الامر. فلذلك نحن نجد ان - 00:07:22

ان القرآن الكريم يطرح مثل هذه المفاهيم الله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ سماهم اهل الكتاب. وقال لما تكفرون بايات الله يعني؟ لماذا تكفرون بالقرآن؟ اذا هم كفرة. لماذا كفر - 00:07:42

انهم جحدوا لانهم لم يؤمنوا لانهم غبوا وخبأوا الدين الحق الذي يعلمونه ومما بشرت فيه كتبهم السابقة الانجيل والتوراة ذلك لما نقول نحن كذلك وصف كافر هو ليست شتيمة يعني ليست بمعنى انك انت تقول عن شخص فلان طبعاً مثلاً من اليهود او النصارى لا نقول تكفير المسلمين والعياذ - 00:07:55

بالله ولا تكفير من هو على دين الاسلام. نحن نتكلم عن تكفير من كفره الله. تكفير من كفره رسول الله مثل اليهود والنصارى. الكفر هو الجحد الكفر هو التغطية في الاساس - 00:08:21

يعجبه الزراع ليغيظ بهم الكفار اللي هم ايش؟ الفلاحين اللي كانوا ايش؟ يكفرون بالزرع. الكفر هو التغطية. فهم يغطون الحق ومن من الكفر كذلك من معانيه الجحد هو جحد الحق وعدم الاعتراف بالحق. فانت تصفه وصفا بمعنى انه جاحد للحق غير - 00:08:36 مؤمناً به انت لم تشتمه ولم تسبه ولم تتكلم عليه ولذلك في المقابل ممكن يكون للكافر الذي تقول عنه كافر تتعامل معه بالبر قسط

واذا مات تعزبه وتقوم بالمناسبات العامة وليست بالمناسبات الدينية لتهنئته بها في حال اذا تزوج في حال اذا تلقى في - 00:08:56  
وظيفة وكانت وظيفته حلال في ما في اشكال هذا كله من شريعة الاسلام. لكن في اسس الاعتقاد انك تهنوا مثلا باعياد الميلاد ولا عيد  
الكريسماس ولا في ولا اذا مات احد منهم تقول رحمه الله لا هذا هنا هنا في تلبس للدين يا - 00:09:16  
اخواني بكل امانة هنا في تلبس للدين وتلبس لحقائق الاسلام. نحن نعلم ان رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة. ولكن الله سبحانه  
وتعالى بين رحمة من من يعطيها ورحمتي وسعت كل - 00:09:33

لا شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة. فالله سبحانه وتعالى بين معنى الرحمة. وبين معنى المغفرة وبناء على ذلك نحن نوقن  
بان ان اهل الكتاب كفار وان كل من كان كافر فهو في النار. لكن لا نحكم عليه اذا مات بانه بالنار. هذا معتقد اهل السنة والجماعة. مات  
فلان - 00:09:43

من الكفار مات فلان من النصارى مات فلان من اليهود لما مات انت تقول الحكم الظاهر انه كافر. طب هل هو الان في النار؟ الله اعلم  
ما بعرف. انا مش داخل على النار حتى اعرف مين بيدخل في النار ومين ما بده يدخل في النار ومين بيدخل الجنة ومين بيدخل  
بالجنة - 00:10:03

معتقد اهل السنة والجماعة انك لا تحكم وتجزم بمعين بدخول الجنة او بدخول النار الا من شهد فله الله وشهد له رسوله. يعني مثلا  
نحن نقول مثلا ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان في الجنة هؤلاء شهد لهم رسول الله. بلال اني اسمع خشف نعليك اني اسمع -  
00:10:20

خشى عليك في الجنة. في الجنة عكاشة بنحصن في الجنة. هؤلاء شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ في الجنة. خديجة بنت  
خويلد في الجنة. بشر خديجة بنت ويوجد في بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا وصف في الجنة. طيب من الذي في النار؟  
فرعون في النار هارون في النار. هامان في النار قارون في النار ابو لهب في النار. طيب - 00:10:40  
فلان فلان من من الناس الذين مات سواء من الاقدمين ولا ولا المعاصرين. مات وانت تعلم انه كافر. تقول هل هو في النار؟ الله  
اعلم. ما بقول انه في النار - 00:11:00

واضح يا اخواني الكرام؟ بس هو في الحكم الظاهر كافر. شو معنى كافر؟ جحد دين الاسلام. لم يؤمن بدين الاسلام. لم يؤمن برسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن بالقرآن الكريم. كيف يمكن ان اقول انه مسلم؟ هنا ولذلك الله سبحانه وتعالى واضح. الاية يا اهل  
الكتاب لم تكفروا؟ يعني قد يأتيك واحد فيقول لك اه الله - 00:11:10

سبحانه وتعالى كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثلاثة ثلاثة. يا اخي هو مسيحي بسبحتيش ان الله ثالث ثلاثة.  
طبعا هاي ما بتدخلش في العقل. لانه ما فيش مسيحي بيحكيش ان الله ثالث ثلاثة - 00:11:30  
ما في احد فيهم. سواء هم بحكوا انه الاب والابن الروح القدس او انه ابن الابن او ايا ما كان. او يأتي فيقول لقد كفر الذين  
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:11:40

او واحد بيحي بقول لك انه يا اخي هذا ما بيقول ان الله المسيح ومريم. نحن نقول القرآن الكريم تكلم عن هؤلاء بشكل خاص وتكلم  
عنهم عموما. وقال لم يكن - 00:11:50

الذين كفروا كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. الله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب لما تكفروا بايات  
الله. هل احنا بدنا نكفرهم لا مش احنا بدنا نكفرهم. فش بينا وبينهم اصلا ربما قد يكون بينك وبين اي واحد مثلا واحد نصراني  
في بلدك يكون بينك وبينه علاقة شخصية وعلاقة عمل - 00:12:00

وبزنس وتجارة وعلاقتك معاه جدا ممتازة. فانت ما كفرتك لانك حاقده عليه ولا انك جاحد عليه. هذا حكم الله. ما بجوز مني انا ابدل  
حكم الله هنا تغيير حكم الله تغيير لما اراده الله سبحانه وتعالى في شريعته - 00:12:20  
لذلك شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. ما احنا ما بنقدر نغير. لو ان الله سبحانه وتعالى لم يقل ذلك لم نقل ذلك. يعني هنا المفهوم  
انه احنا نحن نحاول ان نتبع ما في القرآن - 00:12:34

في السنة النبوية. لذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون؟ تشهدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم بشر به في الانجيل في اكثر من او اثنتي عشرة اية في الانجيل مئة واثنا عشر اية وجمعت بان محمد صلى الله عليه وسلم هو دين ليس دين للعرب وليس دين وليس - [00:12:44](#)

ليس رسول العرب وليس رسول بني قريش وانما رسول الامة وانه رسول كافة وانه رسول العامة طيب وكذلك بشروا بان هنالك كتابا سيأتي بعد بعد الانجيل لا يحويه الماء تقرأه نائما - [00:13:04](#)

ويقظان هذا ورد وبشر كذلك ان هذا الكتاب كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قوم يقومون به اناجيرهم في صدورهم يعني هم حافظين قرآن هذي ميزة علماء المسلمين وميزة اهل الاسلام انهم يحفظون القرآن الكريم كما قال الله بما استحفظوا به من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. والله سبحانه وتعالى قال - [00:13:22](#)

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فالعالم يحفظ القرآن الكريم. اذا لكن هم اه انفسهم وما لا يحفظون القرآن ولا لا

يحفظون الانجيل لا يحفظون التوراة وهما اصلا نفسهم - [00:13:42](#)

تأتي تتحدث معه بالليس يقلب يعني يندر ان تجد منهم انا بالنسبة لي لا اعلم اني اخذت يعني مجموعة من المناقشات مع بعض

القساوس فيها مع بعض مشايخنا مثل الشيخ جميل ابو حنانة احد طلاب الشيخ احمد ديدات ما كان احد منهم يحفظ الانجيل ما

رأيت احد منهم يحفظ الانجيل ابدًا. من كبار قساوستهم - [00:13:54](#)

لكن هم في الحقيقة يقرأون ما في الانجيل. ايا ما كان الامر. اذا وصف المؤمن وصف المؤمنين بانهم يحفظون القرآن الكريم. الان هذا

الوصف بشر به في كتبهم بناء على ذلك - [00:14:14](#)

يشهدون يشهدون ان محمدا قد أتى. صلى الله عليه وسلم. ويشهدون ان القرآن الكريم ايش يعني قد نزل لكنهم جحدوا لكنهم انكروا.

فلذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب - [00:14:28](#)

وهذا كذلك خطاب خطاب عظيم يعني كذلك خطاب خطاب فيه ادب وانت كذلك انت حينما تريد ان تخاطب كذلك غير المسلمين من

اليهود والنصارى خاصة من المسالمين ها يعني معصوم الدم مش الحربيين مسالمين بشكل عام نعم انت يجب تأتي تقول له يا عدو

الله يا كافر ادخل في الاسلام لذلك ما في احد يبجي بقول هذا الكلام يعني ما في احد في فقه الخطاب - [00:14:43](#)

الاسلامي يبجي بقول يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب لانك انت جالس تذكره بانه اله كتاب امسك كتابك واقرأه كويس

اقرأ كتابك راح تجد فيه الكتاب هذا ما يذكرك بكتابتنا وتجد في كتابك هذا ما يذكرك برسولنا فانت لا تستفزه - [00:15:08](#)

يعني انت لما تريد ان تخاطب حتى الكتابي ما تبجي تقول له تتحدث معه بطريقة فيها حكم عليه وانما بطريقة فيها دعوة لهم. لكن

اذا قيل لك ما هو يعني دين النصارى لن تستطيع ان تقول انه دين اسلام. هذا دين كفر. دين - [00:15:23](#)

اسلام لما كان على ما كان عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. قال وانتم تشهدون تشهدون انه حق سبحانه الله يا اخواني

الكرام هنالك مؤتمرات اه وندوات اقيمت وحصل فيها دعوات ضخمة جدا - [00:15:39](#)

لكثير من القساوسة وكثير من الاحبار وكثير من الرهبان وانا اتمنى المشكلة ان هنا دراسة مقارنة الاديان ضعيفة جدا يعني من هنا

يعرف اصلا دراسة ما يسمى مقارنة الاديان او موازنة - [00:15:59](#)

الاديان يعني ضعيف جدا يعني حتى نحن الان نحن لا نستطيع ان نعرف كثيرا من عقائد يهود رغم الهموم المحتلين بلادنا وارضا

وكذا وربما لا نستطيع ان نفهم كثيرا مما يعتقدون - [00:16:09](#)

انه يروونه وكذا وهذا لابد ان يكون في عندنا فيه اطلاع. هذه المؤتمرات جمعت لقيفا من علماء المسلمين. من جهات مختلفة جدا

وحصل في فيها اثبات وابرار لمفهوم انهم يقرون بان بان القرآن الكريم وبان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد بشر به -

[00:16:21](#)

في كتبهم لكنهم جحدوا وهذا سبحانه الله العظيم اظهروا يعني آآ يعني احد العلماء اسمه آآ له كتاب اسمه اظهار الحق وشرح فيه

هذه المناظرة الضخمة جدا وكذلك ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة شرح فيه مناظرات ضخمة جدا - [00:16:41](#)

والشيخ احمد ديدات رحمه الله شيخ مشايخنا كذلك شرح فيه كثير من من هذه الامور. اذا بين هذه الاشياء كيف فعلا انه لما تحصل حتى مناظرات ضخمة جدا يكون هنالك - [00:17:00](#)

كمفهوم العجز عند علمائهم سواء من الاحبار اليهود او من علماء النصارى فلذلك لذلك هم طبيعتهم انهم يكتمون لما يكتتم ماذا يريد؟ هو يريد حظ من الدنيا يريد غرظ من الدنيا لعاعة من لعاعات الدنيا عايش عليها - [00:17:10](#)

طيب هنا ايش ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ قال يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون لماذا تخطون الحق بالباطل؟ في حق وفي باطل في حق وفي باطل. لماذا تلبسون على الناس - [00:17:27](#)

دينهم وتلبسون الحق بباطل وتلبسون تلبسون الحق هذا حق. تلبسون بالباطل يعني وهذا فيه دلالة على انه عندهم شيء من الحق. هذه كذلك الانصاف الكتابي. نعم انت عندك شيء من الحق - [00:17:43](#)

القرآن الكريم راح يأتينا في مفاهيم عظيمة جدا كيف انه القرآن الكريم كذلك ينصف الكتابي في بيان جزء من من الحق الذي لديه. وفي توضيح الحق الذي لديه ولذلك يا اخواني الكرام كنت قد ذكرت لكم سابقا - [00:18:01](#)

خلاف لما فعله احد من يظن انه داعية لما مسك مرة من مرات الانجيل ومزقه اربا اربا ثم وضعه على الارض انه كيف كان هذا الفعل فعلا سيئا جدا خلافا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي ايش؟ رفع الانجيل ووضعه على وسادة مع انه هو كتاب ايش؟ في تحريف - [00:18:15](#)

انت هنا بهذا تظهر حتى آآ اسف رفع التوراة ووضعه على وسادة انت بهذا تظهر لذلك الكتاب ان البيت احترام تام وباقي بهذا الكتاب لا لا يمكن ان تنظر الى الانجيل والتوراة الا انه فيه الكثير من الحق والحقائق - [00:18:37](#)

ولذلك يا اخواني الكرام لما الف ابن حزم في كتابه الرد على ابن النفرين اليهودي الكلام طبعا ابن حزم عايش عايش اليهود في الاندلس. الاندلس كان يعيشون تحت ظل الحكم الاسلامي الاندلسي - [00:18:54](#)

وكان اليهودي يتمنون العيش تحت المسلمين المسلمين كانوا رحماء جدا وهذا وصفه حتى وصف اليهود في التاريخ في كتبهم التاريخية لما كانوا يعيشونه تحت حكم المسلمين في الاندلس وحتى انه حصل عند بعض عند بعض ولاية المسلمين نوع من التسامح الكامل حتى اصبحوا يولون بعض اليهود الوزارات وبعض كذا حتى كان يقول - [00:19:12](#)

لهم احدهم تهودوا فان فان اليهود يورثكم الوزارة. يعني من شدة الامر الذي كان يحصل بسبب التراخي كذلك عند بعض الخلفاء او حكام الدولة الاموية في الاندلس. هؤلاء كانوا يعيشون. النبي ابن حزم رحمه الله لما - [00:19:37](#)

سب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احد احد اليهود تكلم ابن حزم رحمه الله تعالى عن اليهود وناقش المفاهيم التي يقولون فيها يقومون فيها وهو اوضح كيف انهم يقومون فعلا بمفهوم التلبس. كيف انهم يقومون بمنهج التلبس. وهذا اظهروا كثير من العلماء - [00:19:55](#)

لذلك يلبسون الحق بالباطل عندهم شيء من الحق يريدون ان يلبسون بباطل ولذلك لو ليس كذلك فعلهم تلبس فحسب وانما كتمان تام وتكتمون الحق. يعني هنا في حق بس في الحقيقة ملبس بالباطل - [00:20:15](#)

وكذلك كتم للحق ما في ذكر للحق. طيب يا اخواني الكلام ده اسأل سؤال قد يأتي واحد فيقول يعني هل هذه الايات القرآنية يعني خليني اتكلم هيك بصراحة شوي يعني فيها نوع من التحامل يعني على اليهود او على النصارى من باب انهم هم يعني فعلا ممكن يكتبوا الحق نعم - [00:20:33](#)

اخواني الكرام نعم الحالة النفسية قد تجعل الانسان يكتتم الحق الذي لخصمه. ولا يقول وهو يعلم ان ان خصمه فعلا هو المحق. لكن لا يريد ان يعترف لماذا لا يريد ان يعترف؟ هنالك هنالك اسباب - [00:20:48](#)

ربما هنالك له حظ من جاه حظ منصب يخشى من مجتمعه يخشى من قومه آآ هو شخص لا يستطيع المواجهة هو شخص آآ تربى على مفهوم الابائية والتقليد لما كان عليه سابقا. لذلك الله سبحانه وتعالى تكلم عن هذه الحالات كلها. يعني هنالك ابعاد نفسية تمنع الانسان من الوصول الى الحق - [00:21:02](#)



وهناك ابعاد اخرى تجعل الانسان ينصرف يعني لو كان ما في بعد نفسي هنالك ابعاد اخرى معرفية ان فلانا لا يريد ان يقر بدين اخر لانه يظن انه هو هو الذي ينبغي ان تكون نهاية التاريخ عنده يعني - 00:21:25

وعلى فكرة يعني هذا الكلام حتى في المفاهيم اسمحو لي يا اخواني بالكلمة شوي نستطرد حتى بالمفاهيم السياسية المعاصرة الان حتى هم هم انفسهم يرون ان التاريخ انتهى عندهم يعني ما في اشي اسمه حضارة اسلامية راح تكون موجودة او كانت سابقة - 00:21:43

والفوا كتب في ذلك ولما يكتب مثلا فرانسيس فكو ياما سابقا كتاب اسمه نهاية التاريخ والرجل الاخير. نهاية التاريخ عند الرجل الاخير. ما هو الرجل الاخير؟ الرجل الابيض وان التاريخ سينتهي عند هؤلاء - 00:22:00

ولذلك لما حتى كتب هذا هيلتي جونتون صراع الحضارات وكتب فيه الاديان والحضارات التي سيصارعها التصالح النصرانية تكلم عن المارد الاخضر اللي هو دين الاسلام حتى انه يكتبوا هذا الدين ويكون الدين كله فقط لهم. فهم يرون ان الدين ان الحكم كذلك لهم. والسياسة لهم - 00:22:14

فلذلك لا يمكن ان يقرروا لا بمن يقود الناس بالاسلام اي كلام سياسي ابدأ ابدأ اعطيكم مثال على ذلك كاسم واحد الشيخ ذاكر نايف تلميذ الشيخ احمد ديدات ما بحكي في السياسة. كل حكيهم في - 00:22:38

الهديات للاسلام اكتبوا اسمه اتوقع انه ممكن تقرأ بعضه اسمه وبعض مقاطع التراجع له كذا. ما ذنبه الان؟ يطارد من الانتربول يطارد من الانتربول لانه يدعو للاسلام ما في اله ولا اي شيء يعني حتى اه لما انتقل الى السعودية بعدين من السعودية الى ماليزيا من ماليزيا كانوا يحاولوا ان - 00:22:55

اخرجوا طريق ما انه يدخل في قضايا سياسية. شافوا انه الرجل هذا فعلا يدعو الى الحق. ومؤثر جدا والمجتمعات الغربية تستمع الى مناظراته وتدخل في الاسلام ويكون جزء من دخول كثير من هؤلاء للاسلام في المراكز الاسلامية انهم استمعوا الى فلان اسمه ذاكر نايف - 00:23:15

خطوا اسمه في قائمة قائمة الازهاب. اذا لا سياسيا ولا ديانة. هم في الحقيقة هذا الذي يريدون. اذا هم ليست القضية عندهم فقط سياسة. حتى الديانة لا يريدون ان يكون هنالك ديانة. طب ماذا يريدون الان؟ يريدون الان الدين هو الذي هم عليه. سواء كان دينهم محرف او زادوا عليه مع العلمانية او غير او غير ذلك. اذا هم يا اخواني - 00:23:35

الكرام هذي طريقتهم. كتمان للحق وتلبيس الحق قال وانتم تعلمون. تعلمون انه حق. ولذلك كثيرا ما قاموا بالتحريف وبالتزوير في اه في اه كتبهم وكذلك حاولوا ان يدخلوا في القرآن الكريم - 00:23:55

شيئا من ذلك ولتذكروا قبل فترة او قبل مدة ليست بالطويلة لما آآ كان هنالك فئة ارادوا ان يقوموا بشيء يسمونه القرآن وهو الفرقان الحق وكتبوا فيه نسخة محققة ومزيدة ومصححة زي طريقة الانجيل النسخة المحققة والمزيدة اللي هي يمكن مية وسبعناشر طبعة بعد المش عارف ايش - 00:24:15

الفرقان الحق وزع في امريكا في قرابة يعني اكثر من مئة وخمسين الف اه فئة وشخص وتبنى هذا الامر بعض بعض هؤلاء. طب يا اخواني الكرام هذا كذلك السوء كان من التحريف - 00:24:41

يا من الصد عن القرآن الكريم ولذلك هم حتى الان يقومون برعاية الفرق التي تحاول ان تحاول ان تحرف مفاهيم القرآن ممن تنتسب الى الاسلام. مثل مثلا فرقة البهائية او فرقة الاحمدية القاديمية. يحاولون ان ان يضخموا ويضخوا - 00:24:55

ومن اموالهم حتى يقووا هؤلاء اذا يا اخواني الكرام طريقتهم مستمرة وانتم تعلمون. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. هاي طريقة جديدة - 00:25:14

طريقة جيدة. كيف هم الان بدهم يحاولوا يستحذوا على على افكار وعلى وعلى عقول المسلمين ما هي الطريقة؟ قالت طائفة من اهل الكتاب شوفوا هنا حتى الانصاف في القرآن الكريم ما قال كل اهل الكتاب قال وقالت طائفة من اهل الكتاب - 00:25:29

قالت طائفة من اهل الكتاب قالت طائفة من اليهود لبعضهم شو رأيكم نسوي هالخطا المرتبة امنوا فيما بينهم امنوا بالذي انزل على

الذين امنوا وجه النهار. يعني امنوا على امنوا بالقرآن الكريم - 00:25:46

وجه النهار بداية النهار ها واخره اكفروا بالقرآن الكريم. وروحوا اعلنوا هذا بين يعني مجامع المسلمين ومنتدياتهم وكذا والقوا الناس وحدثوهم بمثل هذا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. اول - 00:26:04

قولوا مؤمنين. اخره اكفروا اخره واكفره لعلمهم يرجعون لعل المؤمنين يرجعون عن دينهم. ويقول ما رجع هؤلاء بعد دخولهم ممتاز يا اخواني الكرام فيه وهم علم الا لعلمهم بانهم في الحقيقة كانوا يعني يرون انه باطل. يعني انهم دخلوا في يعني الفكرة انهم يريدوا ان يدخلوا في الاسلام وجه النهار - 00:26:25

وبعد ما يرجعوا من الاسلام يعني كانه دين الاسلام باطل كأن دين الاسلام باطل. امنوا وجه النهار وفي اخر النهار كلكم ايش؟ اكفروا. حتى يعلم المسلمون بانهم ايش؟ ان انهم دين باطل - 00:26:49

شوف كيف يعني اه كيف ان الله سبحانه وتعالى يسطر كيف هؤلاء يحاولون التخطيط في مثل هذه الامور طيب الان لماذا يريدون هذا؟ لماذا يريدون هذا؟ تشكيك المسلمين في دينهم - 00:27:05

وكذلك سحب عدد من الناس يعني بعض الناس وحاشى الصحابة طبعاً رضي الله عنه وارضاهم لكن بعض الناس فعلاً قد يصدق بعض وعودات وعودات يعني انا اعطيكم مثال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

قال له كفار قريش سبحانه الله قريب من هذا الكلام قال له ما رأيك؟ سنة نؤمن بدينك وانت سنتؤمن بديننا. سوي هيك يعني ايش؟ حل سلمي. ها؟ نمسك العصا من وسط. كل واحد فينا ايش؟ يسلم - 00:27:37

سنة على دينك على دينك. طب كان بإمكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايش؟ والله خليني اقلب عليهم الخطة يعني اقرب السحر على الساحر واقول واقول يلا خلينا نشتغل الان وادخلوا في الاسلام. وبعد ما تدخلوا في الاسلام بعد سنة ها اللي بكفروا الله لا يرده. واللي يكون في الاسلام ايش احنا بدنا اياه - 00:27:49

هل هل الرسول صلى الله عليه وسلم استخدم مثل هذا الاسلوب مثلاً؟ لا لا قل يا ايها الكافرون لا يعبد ما تعبدون انتم عابد ما اعبدون انا اعبد ما اعبدتم ولا انتم عابد ما اعبد لكم دينكم ولي دين. في وضوح - 00:28:12

يعني الفكرة انه هنا يا اخواني الكرام الرسول عليه الصلاة والسلام لم لم يرى لاحظوا في الدعوة الى الاسلام لاحظوا على الكلمة هذي عملية سياسية الدعوة الى الاسلام تحتاج الى وضوح. ما فش فيها سياسة المرة - 00:28:22

الدعوة للاسلام تحتاج للوضوح يعني ما قال ذلك حتى من باب انا ندير الاشكالية ونحاول نرتب الامور واحنا اخترتها راح نكسبها او انه النبي عليه الصلاة والسلام يكون ملك عليهم ولما يكون ملك وبعد سنوات طويلة جدا يكون الامر له يقول يلا يا ناس ادخلوا في الاسلام ادخلوا في دين - 00:28:42

النبي عليه الصلاة والسلام رفض ذلك صلى الله عليه وسلم. فاذا يا اخواني الكرام الفكرة ان انهم يحاولون ولذلك هم شف سبحانه الله هذه الطريقة قال بها اهل الكتاب وقال بها الكفار المشركون وقال بها المنافقون. اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه

النهار واكفروا اخره. المشركون زي ما ذكرنا لكم لم يكن - 00:29:01

والذين كفروا قصدي اللي هو قول الله عز وجل قل قل يا ايها الكافرون طب المنافقون؟ واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم سبحانه وتعالى. فهم هم في الحقيقة يريدوا ان يظهروا. يعني اذا ممكن تلاقي كثير - 00:29:21

منهم يحاول ان يظهر انه معك وانه يحاول ان يكون معك ربما يلتقي ملتقيات لكن هو يبني النية على ذلك. لذلك انا بقول كلمة مهمة جدا بعض البسطاء من المسلمين - 00:29:35

وبعض البسطاء من اصحاب العمام والمشايخ بعض البسطاء لما يريد ان ينشر الخطاب ما يسمى خطاب التسامح الاسلامي. واحنا صح ديننا دين التسامح ودين دين يسر. لكن يحاول ان يخبي منه بعض الاشياء على اساس نكسب ود الاطراف الاخرى وكذا -

00:29:47

هؤلاء لن يقتنعوا بما تقول انت هم عندهم مراكز دراسات وعندهم علماء وفاهمين انت شو بتحكي ولا اسلامك الناعم ولا اسلامك

البسيط ولا اسلامك راح يقنعهم. هم عارفين. يعني ممكن يجي يحكي هظول - 00:30:06

مبينين مكشرين وخشنيين ومش عارف ايش وواضحين وكذا. بس في ناس هذولا هذولا لابسين اقنعة فهو ممكن يظهر اشي من هذا القبيل يعني هكذا تقول مراكز الدراسات تظهر شئ من هذا القبيل اننا نتسامح واننا كذا لكن هم كذلك ايش؟ ما بيتغيروا - 00:30:21 وعن جلداهم ابدأ فالقصد من الكلام انه لا يمكن للانسان ان يبدأ يتعامل معهم على طريقة انه انا اريد كأني اريد ان اخادعكم. لا هم يفهمون. هم كما اننا نفهمهم - 00:30:38

يفهمون ذلك. لذلك سبحان الله امور الاعتقاد وامور الديانة القصد منها انها لابد ان تكون واضحة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:30:50

لهذه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الآية التي بعدها قال الله عز وجل ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. استطراد في ذكر الفكرة التي كانوا يقولونها لا تؤمنوا يعني لا - 00:31:05

الا لمن تبع دينكم الا لمن تبع دينكم الا هنا يقول بعضهم زائدة ولكن ليس هنالك في القرآن الكريم زيادة حرف زيادة كلمة وانما كل زيادة في المعنى في المبنى لها زيادة في المعنى - 00:31:19

اللام هنا لام لام زائدة مؤكدة الا لمن؟ الفرق بين ان تقول الا من؟ لمن فيها نقل لا من مؤكدة الا لمن تبع دينكم يعني وافق دينكم لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. يعني - 00:31:35

اه هنا لما قالوا خلينا نؤمن باول النهار ونكفر الاخرة اجتمعوا كمان اجتماعها قالوا اسمع لا ما تفكرش انه احنا في النهاية بدنا نؤمن بدينهم ما بنؤمن الا ايش لمن تبع ديننا من هو تبع ديننا؟ اللي هو اللي كان على على منهجنا نحن لا نريد ان نؤمن باديانهم الاخرى -

00:31:53

فلذلك هنا توصية داخلية يعني هنا اعلان عام وفي توصية داخلية. ايش التوصية الداخلية؟ يعني حتى وانتمو حكيتمو هذا الكلام كله واشتغلتمو عليه وكذا. احنا ما بنؤمن الا بالدين اللي بدنا اياه - 00:32:12

فقط ولا تؤمن الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هود هدى الله قل الخطاب لسيدي محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد ان الهدى هدى الله. اللي هو الاسلام. وما سوى الاسلام فانه - 00:32:24

فانه كفر. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال قل ان الهدى هدى الله. هذه الجملة يسميها علماء اللغة جملة اعتراضية. لان هنا هنا يعني انت تقول ان هنا في حالة اعتراضية بمعنى انه سيأتي بعد الكلمة. قل ان هدى هدى الله - 00:32:40

هنا استكمال لكلامهم هم يعني كاننا وهذا لا يجوز لنا ان نتصرف فيه بكتاب الله لكن باب الشرح. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم - 00:32:58

يعني المقصود من ذلك لا تؤمنوا الا لمن كان على دينكم ان يؤتى احد مثل ما اوتي مثل ما اوتيتم يعني لن يؤتى احد مثل ما اوتيتم اي يؤتى هنا لن يؤتى احد - 00:33:12

هاي اللغة العربية عظيمة يا جماعة يعني مش اي واحد يجي يقرأ اي يؤتى احد خلاص يعني بده يفهمها بهذا المفهوم بده يفهم اللغة وطريقة اللغة وسبك اللغة. اي يؤتى احد مثل ما اوتيتم - 00:33:27

او يحاجوكم عند ربكم يعني هم يتواصلون انه لا تؤمنوا الا من تبع دينكم. بعدين بيقول لك اي لن يؤتى احد مثل ما اوتيتم. انتم على الحق بمعنى انه الديانة انتهت عندكم - 00:33:38

والرسالة انتهت عندكم فلا تيجوا تحكوا انه بدنا نؤمن وبعدين فعلا تدخلوا في السرب وتدخلوا في الاسلام لا لا انتبهوا. ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم. يعني - 00:33:51

المؤمنون يجوا يحاجوكم يغلبوكم بالدعوة الى الله لا انتبهوا ما بدنا نسوي ايش حفاظ على على الافكار التي نحن نؤمن بها او العقيدة التي تؤمن بها. نعم. او يحاجوكم عند ربكم. ليش؟ لانهم يرون انهم اصح دينا - 00:34:03

يرون انهم اصح دين وان كانوا يرون كتمان الحق لكنهم يرون انهم اصح دين يرون ان الحق عندهم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا



ولا تؤمنوا الا لمن تبع بينكم. هنا الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

انت هذه الجملة اعتراضية انه القرآن الكريم لا يريد كذلك ان يبقى الامر على ما هو عليه في ذكر ضلال الضال وانما يريد ان يبينه الله باعتراض بجملة اعتراضية على ان دينكم دين باطل ولذلك ايش قال الله سبحانه وتعالى - [00:34:33](#)

يعني آآ كان هنالك السبق في بيان بطلان دينهم. قال قل ان الهدى هدى الله. لا والله ما هو دينكم الحق ولن يكون دينكم قد انتهى عنده الحق. اي يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجكم عند ربكم. قل ان الفضل بيد الله. وهذا كذلك لماذا؟ قال قل ان الفضل بيد الله -

[00:34:51](#)

انهم حز في قلوبهم ها هز في قلوبهم كيف ان كيف ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اتى بعد موسى قالوا خلاص الديانة عند موسى الديانة مثلا عند عيسى كيف يأتي واحد من العرب؟ طبعاً هم تعرف يا اخواني كيف كانوا ينظروا للعرب - [00:35:10](#)  
ينظر العرب نظرة دونية وكان العرب بين قوسين لما قبل الاسلام صحيح انه في عندهم شهامة ومكارم واخلاق وكذا لكن كان عندهم جهالات مطبقة وكان عندهم وثنية كبيرة فلذلك هم قالوا رجل من من العرب ممن كانوا يعبدون الاوثان - [00:35:36](#)  
ويأكلون الاوثان التي يعبدونها ويأكلون الصراصير يأكلون الجعلان هكذا يعني. كان وهم ليسوا كذا وليسوا كذا. يا اخرج منهم شخص نتبعه نحن وليس كذلك نتبع نحن وانما الامم كلها تتبع - [00:35:56](#)

عليك هنا ايش هنا؟ هنا الهنا البيان القرآني قل ان الفضل بيد الله الفضل بيد الله الاختيار لله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وكذلك يجتبيك ربك انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - [00:36:17](#)  
ما كان لهم الخيرة ما اجدى هو النبي وقال انا بدي اكون نبي. الله اصطفاه واستخلصه سبحانه وتعالى واجتباها تفضل الله عز وجل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:36:44](#)

قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يعني اذا انتم استنكرتم هذا الفضل ليس بايديكم هو انتم اللي انتم اللي اخترتم موسى ان يكون نبيا هل انتم اللي اخترتم عيسى ان يكون نبيا؟ لا وانما الذي اختاره هو الله سبحانه وتعالى. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. يؤتيه من يشاء - [00:36:59](#)

فاذا لما انت تيجي تحكوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ان يؤتي احد يعني لم يؤتى احد مثل ما اوتيتم. هذه الاية فيها رد على قولتهم اللاحقة ورد على ما قالوه سابقا. فهنا لما يقول الله سبحانه - [00:37:20](#)  
على قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من اين لكم يا ايها القوم انه لا يؤتى احد لا يؤتى احد ذلك الا لمن كان نبيا لكم فقط. هذا الكلام غير صحيح. لذلك قال الله قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. كثير الفضل - [00:37:36](#)  
عليم بمن هو اهل لهذا الفضل ويستأهل هذا الفضل وقد كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك اعتبر هذا الفضل رحمة من الله. قال الله يختص برحمته من يشاء. يختص فاذا - [00:37:56](#)

الامر كان عند الله اختيارا سبحانه وتعالى. فاذا هو اختار موسى في زمن وعيسى في زمن فانه سيختار محمدا صلى الله عليه وسلم في زمنه يختص برحمته من يشاء. اذا كل هذه الاية يا اخواني تنتم هذه الاية بيان لهذه الحقيقة. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:38:11](#)

سبحانه وتعالى. الاية التي تليها. ومن اهل الكتاب من شوفوا يا اخواني هنا اسلوب عظيم جدا في القرآن الكريم في الانصاف واسلوب كبير جدا في القرآن الكريم في الموازنات لما تريد ان تسأل عن فئة ما - [00:38:31](#)  
لا بد يكون في عندك ذكر للسلبات والايجابيات الحكم العام لذلك سبحان الله يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما تكلم عن ابي هريرة قال صدقك وهو كذوب المهم انه قال صدقت - [00:38:49](#)

مممكن يصدق اهل الكتاب قالوا ومن اهل الكتاب من ان تأمنه لا ولاحظوا كيف هنا بدأ ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده قنطار قالوا مال كثير وبعض الكتب قالوا الف دينار - [00:39:08](#)  
والدينار الدينار هي اصلا معربة من كلمة فارسية دينار لنار وكانت تقاس بحبات الشعير او الحنطة كانت تقريبا مئة وثمانية وعشرين

حبة شعير او حنطة كانت كانت هذه ووزنها دينارا. وزنها دينارا - [00:39:27](#)

وكانوا يزنون الدينار بالذهب كذلك الدينار الذهبي. بما يزن من مئة وسبعة وعشرين حبة من الشعير هنا لاحظوا من ان تأمنوا بقنطار القنطار الف دينار او انه مال كثير. يعني بعضهم حتى قال مال كثير اكثر من ايش؟ من الف دينار - [00:39:43](#)

من اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك تأمن بقنطار تحط عنده مال بتعامل مع واحد يهودي تحط عنده مال اه يحفظ هذا المال ولا يمد يده عليه قال ومنهم من ان تأمنه بدينار - [00:40:00](#)

لا يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك. يعني لو استعملته حتى على دينار لن يؤدي هذا الدينار اليك طيب يا اخواني الكرام بالله عليكم شوفوا هذا الادب العظيم جدا - [00:40:18](#)

ان كان بإمكان الله ان يقولوا من اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار يؤده اليك ومنهم ان تأمنه ايش؟ بقنطار يعني هو ايش بدأ في الشيء ايش الكبير واعتبر انه هذا الكبير هو الاساس او خليني اقول ليس هو الاساس وانما هو البدء البدء به كبداية الامر فيه ذكر لمزية ومنه من اهل - [00:40:31](#)

تأمين تمنه بقنطار يؤديه اليك ومنهم من تؤمنوا بدينار لا يؤدي اليك. طب هل قال الاكثر من اهل الكتاب كذا او الاقل من اهل الكتاب كذا؟ منهم ومنهم ومنهم تقتضي نوع من الموازنة الموازنة. قالوا ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك - [00:40:51](#)

هذا مثل ما قيل عن عبد الله بن سلامة عبد الله بن سلام من احبار من احبار اليهود اودعه رجل الفا ومائتي اوقية ذهباً قبل الاسلام فردها اليه عبد الله بن سلام كان حبر من احبار اليهود - [00:41:11](#)

اودعه اياها ائتمنها ائتمن هذا المال آ بين يدي عبد الله بن سلام قال ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك لا يمكن ان يؤدي هذا المال اليك وهذا حصل مع شخص من الصحابة - [00:41:37](#)

اه اسمه الاشعث ابن قيس قد تعامل مع يهودي فجدد لهذا اليهودي ايش؟ حقه فجدد هذا اليهودي حقهم والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بين انه قد جردهم وكأنه اقسام. فقال من حلف على يمين صبر - [00:41:55](#)

يقتطع بها حق مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. حديث صحيح الامام البخاري من حلف على يمين صبرا يقتطع بها حق مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - [00:42:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بين خطر اقتطاع شيء من الحق ولو شيئا يسيرا كما صحيح كما في صحيح الامام البخاري وكذا الامام مسلم في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:36](#)

تحدث عن من يقتطع مال امرئ مسلم بغير حق وانه محروم من الجنة قالوا يا رسول الله وان كان قضيبا من اراك لو كان حتى عود من سواك قال حتى وان قال وان كان قضيبا من امرك او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:42:48](#)

هنا في طبعا بيان لخطورة اقتطاع مال حق مال امرئ مسلم اقتطاع حق ما نمر المسلمين. هل تعلم ان شخص ما يطلب منك دينار او نص دينار شيكل نص شيكل انت بدك تروح تعطيه اياه - [00:43:07](#)

يعني هذا هو الاساس كل واحد فينا لازم يراجع نفسه هل في احد منا يطلب فعلا شيء من هذا القبيل بعض الناس ماذا يفعل في المعاملات المالية؟ ما شاء الله في البداية - [00:43:21](#)

يعطي يعطي يعطي اخر مية شيكل ميتين شيكل قلت يا اخي خلص مشيها خليها خلاص ما اللوان زي الحلوان يا اخي ما اخذ بسيف الحياء فهو حرام ما بجوز شو حلواني اذا حكى لك هو حلوان خذ الحلوان ما ما حكى لك الحيوان ما ما تحكيه ولا تحرجه ولا تكلمه

بهذه الطريقة - [00:43:33](#)

ما اخذ بسيف الحياة فهو حرام. هذا الكلام اقره الامام الماوردي والغزالي رحمه الله في كتب. يعني مش كلمة عامية هي. ذكروها فقهاؤنا وعلمائنا. رحمة الله عليهم فلذلك هنا يريد الله ان يبين انه بعض اهل الكتاب فعلا يؤتمن. ومن ان اهل الكتاب من ان تؤمنوا

بقنطار يؤدي اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت الا ما دمت - [00:43:51](#)

عليه قائما فوق راسه مترصد متربص فوق راسه ما دمت عليه قائما. اعطيني المال بكرة بتيجيني في كذا بعطيك المال بتروح عنده بكرة ما بتلاقيه. بعد بكرة ما بتلاقيه يوم كذا ما بتلاقيه الا ما دمت عليه قائما. بشكل بشكل دائم. انه يعني - [00:44:11](#) لا يؤدي اليك لانه يخون المال ويخون الامانة. لذلك لابد ان تبقى فوق رأسه لا تفارقه. لانك اذا فارقتة انكره وهذا الكلام وهذا الكلام حصل ايش مع كعب بن الاشرف - [00:44:35](#)

لما استودعه قرشي شيئا من المال فجحده استودعه دينار فجحدهم اذا كعب بن الاشرف جح الدينار وعبدالله بن سلام اعطى الف دينار ومئتي اوقية من ذهب فهنا يا اخواني الكرام يريد الله سبحانه وتعالى ان يبين هذه الحالة. طب هل هذا الكلام فقط فيه - [00:44:51](#)

اليهود ما هو احنا من مرات بنحب نحكي عن غيرنا بس بننسى حالنا ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه لما كان معه المسلمون في الغزو قال ذهب في الغزو فاخذت - [00:45:15](#)

سحلة قال فاخذت بيضة من كذا. قال سبحان الله اتظنون انها لهم ان هذه عليهم اللي هي الاية وليست وليست عليكم انها عليكم عليهم وليست عليكم؟ قال والله انكم لداخلون بها ومتبعون لطريقتهم ما لم تردوا هذا المال - [00:45:28](#)

مثل ما كان يقول حذيفة بن اليمان الهم المرة ولكم الحلوة؟ يعني تبي تتكلم عنهم انهم هم وهذا كذلك توضيح يعني هو هو خطاب عن اليهود وطريقة كذلك وفي تحذير المؤمنين ما المؤمن ما يتبع هذه الطريقة - [00:45:53](#)

قال منهم من ان تأمنوا بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما. وهذي على فكرة استنبط منها بعض العلماء اقامة الحبس اللي هو المعنى الاقامة الجبرية احنا ما في عنا على فكرة في الاسلام اسمه حبس سجن هيك زنزانة وما - [00:46:07](#)

على قد الفرشة وما فيش اشي وفوق راسك تظل تنقط المية الباردة وكذا لا لا ما في اشي احنا في الاسلام ما في عندنا حبس بهذي الطريقة الحبس هو تقييد حرج - [00:46:23](#)

اقامة جبرية. قال الا ما دمت عليه قائمة هنا استنبط بعض العلماء انه افضل شيء انه نضعه في مكان ما نقيد حركته نقيد حركته حتى يأتي ويرد هذا المال لصاحبه - [00:46:35](#)

لذلك هنا لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما وهنا يا اخواني كذلك في دلالة على انه الانسان يجب عليه ان يعطي للناس اجرهم النبي صلى الله عليه وسلم كما اخرج ابن ماجة باسناد لا بأس به - [00:46:51](#)

قال اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف ايش؟ عرقه. العرق يعني كانك تعطيه المال قبل الانتهاء من عمله قبل الانتهاء من عمله. اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف العرق هذا الاساس - [00:47:08](#)

لا تيجي تحكي لي والله ترى في منهم ناس كذا وكذا انت بتتعامل باخلاق الاسلام ما عنا في الناس اللي بتعاملوا فيه. انت عليك ان تتعامل بما هو يفعله حقيقة هو في الحقيقة انجز هذا العمل - [00:47:28](#)

رأيت انه قام به اعطه حقه ولذلك هذا الاساس يا اخواني الكرام لا يجوز لاحد فينا ان يفرط فيه. لانه فعلا بعض الناس والله يأكلون حقوق الاجراء. ويأكلون حقوق الناس. وللاسف الشديد قد تجد بعضهم يهتم - [00:47:38](#)

الصلاة ويهتم اركان الاسلام ويهتم حتى ربما بالزكوات وبالصدقات لكن يأكل بعض اموال الناس. حرام يا اخوان. هذا حرام. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان هؤلاء ممن لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم - [00:47:54](#)

رجل استأجر اجيرا فاخذ حقه ولم يعطه ثمنه هذا هذا يعني هذا عذاب عذاب هذا هذي كبيرة من كبائر الذنوب فاذا هنا الله سبحانه وتعالى وان تكلم عنهم في تنبيه - [00:48:13](#)

انه لا تكون على طريقتهم الا ما دمت عليه قائما. طيب لماذا هم يقولون ذلك شوف سبحان الله العظيم هذه الاساليب التفاسير النفسية. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيلا. هذولا اميين - [00:48:29](#)

هذولا تحتانيين وهم يعني هم في كتبهم ما القوم غير اليهود الا حمار كلما نفق حمار ركبنا حمارا اخر هم الجويم الاميين هم الذين لا يفهمون آكل الامم وخدم وكلاب وحمار وحميز عند الامة اليهودية هذا الكلام كله موجود عندهم - [00:48:42](#)

فهم ليس علينا في الاميين سبيل. هؤلاء ليس علينا فيهم سبيل. طبعاً العرب وغير العرب. الاميين طبعاً هم كان يتكلم عن ايش؟ امة العرب. لانه الاساس عندهم ما كان يقرأ ولا يكتب - [00:49:08](#)

قال ليس علينا في الاميين سبيل. يعني اذا ليس علينا اشكال في ذلك. يعني لو جحدنا من المال ما في مشكلة. وهذا فعلاً ممكن يأتي يعني اه مثل ما يقال يعني القرصان الكبير - [00:49:20](#)

القرصان الكبير اله حق يسرق. عادي. شو المشكلة في الموضوع؟ بسرقة اللي بده اياه. بس الصغير يجب عليه تقييم عليه الحد وتقييم عليه تتكلم عليه وتحبسه لانه هذا مجرم هذا مفسد في الارض هذا ظالم بس الكبير خليه يسوي اللي بده اياه عادي طبيعي جداً ما في اشكال. اذا هنا يا اخواني الكرام - [00:49:30](#)

لانه في نظرة دونية انه احنا لنا حق احنا لنا حق ناكله نأخذ اللي بدنا اياه. الجمل وما حمل. لكن هذا ما لوش حق يا اخي. اصلاً حتى هذا لو لو اخذ شيئاً ما - [00:49:51](#)

وطالب به هو اصلاً محقوق. مين انت حتى الطالب؟ مين انت وفعلنا هنالك نظرة حتى استعلائية في عدم اعطاء الناس حقوقهم. ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب - [00:50:01](#)

ينسبون الى الله سبحانه وتعالى والعياذ بالله. الكذب وهم يعلمون. ثم قال الله سبحانه وتعالى بلى من اوفى بعهد واتقى فان الله يحب المتقين بهذه الآية. بلى من اوفى بعهد واتقى - [00:50:15](#)

بلى من اوفى بعهد واتقى بنى الله سبحانه وتعالى يبين انهم يقولون على الله الكذب وهم يعلمون الله سبحانه وتعالى يذكر انه بلى عليهم فيه سبيل من اعطى واوفى الحق واتقى الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى - [00:50:30](#)

اتقى الله بالعمالة بحفظ الامانات اتقى الله بالوفاء بالعهود اتقى الله بالوفاء بالعقود. اتقى الله سبحانه وتعالى في تعامله مع الناس بلى من اوفى بعهد. اذا العهد مع الله وعهد مع البشر عموماً وعهدوا مع ذوي العهد - [00:50:51](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:51:08](#)